

إياكم والظلم - خطبة الجمعة

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وشهد أن لا إله إلا الله أول فليس قبله شيء وآخر فليس بعده شيء - 00:00:00

وظاهر فليس فوقة شيء وباطن فليس دونه شيء وهو على كل شيء قادر وشهد أن سيدنا وأمامنا وعظيمنا وقدوتنا ومعلمنا ومرشدنا محمد رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وبعد إياكم والظلم - 00:00:22

إياكم والظلم هكذا الخطاب للجميع وانا على رأسهم إياكم والظلم فليس هناك فئة محددة ومخصصة بالظلم انما كل مسلم ومسلمة من الممكن ان يقع في دائرة الظلم إياكم والظلم. اولا - 00:00:49

تحريم الظلم والتحذير منه قال رب العزة سبحانه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الطالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ولا تحسبن الله غافلا فمن حسب ان الله غافلا عما يعمل الطالمون والصالحون او غافلا عن اعمال العلم - 00:01:24
عبادى فقد كفروا لا تحسبن الله غافلا لان الغفلة من الصفات المستحبة على الله النوم والظلم والنسىان كل هذا محال على الله وبمفهوم المخالفة ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الطالمون. اي - 00:02:09

الله عز وجل يقظ يرى ويسمع اني معكما اسمع واري فاحذر فما حذرك في سورة البقرة كل المؤمنين قبل الكفار والمنافقين لما بتتحدس الايات عن الجماع وجماع النساء وخطاب المؤمنين بهذه الاداب - 00:02:50

واعلموا ان الله يعلم ما في فاحذروا واعلموا ان الله يعلم ما في فاحذروه وفي ال عمران ويحذركم الله نفسها يحذركم من نفسه وقال رسوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الالهي الذي يرويه عن رسول الله ابو ذر يقول فيه - 00:03:27

قال الله عز وجل اني يا عبادي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظلموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدمكم او اهديكم - 00:04:10

كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم الى اخر الحديث الشاهد ان الله حرم الظلم على نفسه حرم على نفسه نعم يعني كان ممكنا يلزم حد ولكن الزلم حرام فما رضاش يلزم - 00:04:45

هذا محال ايضا هذا محال ايضا الحديث يبين تشديد حرمة الظلم حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا - 00:05:15

ممكنا تكون منهم من غير ما تدري ابوك عمل اللي عمله والشخص وزع واحت نصيبك فانت الذين تأكل اموال اليتامي ظلما. ابق السماء وانت اكلتها احذر اياكم والظلم الذي قال عنه رسولكم صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة. يعني ايه - 00:05:44
ظلمات تمنعك من رحمة الله ظلمات تمنعك من رؤية الله احذر اذروا ما حذرها او حذرها رسولك. مع انه لم يقع فيه لا قبل الاسلام ولا بعده عن ام سلمة تقول - 00:06:23

ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته كل ما بيكون عندها يعني كل ما بيكون عندها ويخرج من البيت من خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته الا - 00:06:51

رفع طرفه الى السماء بضم الطرف يعني البصر رفع طرفه الى السماء ثم قال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل فضيل او او اسيل او اوزال او اظلم - 00:07:08

او اظلم او اجهل او يجهل عليه لا حول ولا قوة الا بالله رسول الله. قال كل ما يخرج طالع من عندها من البيت تبص عليه وتشوفه

ماشي ازاي ويقوم يرفع طرفه الى السماء - 00:07:40

ويستعذ بالله من هزه ثانيا درجات الزلم على جميع المستويات الاجتماعية علشان كده انا قلت لك اياكم والظلم يبقى الزلم ده درجات اه بس موجود على جميع المستويات. يعني ايه يعني - 00:08:05

زي مسلا كل الناس بتاكل مسلا وبيشربوا خلاص كل الناس فيها ظلم كل واحد بقى على قد البيئة والحجم بتاعه يسلم مين اللي ربنا اراد له السلامة اللي ربنا اراد له السلامة يسلم. ما هو رسولك اهو - 00:08:35

رسولكم كل خارجة من عند امي والجهاز عند كل امهات المؤمنين. اشمعنى ام سلمى يعني اجازة عند كل خارجة من امهات المؤمنين بيقول هزا كل خارجة من بيته. اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او - 00:09:01

بل او اظلم او اجل او يجهل علي عشان تسلم من الظلم هذا الزلم كده الدرجات بقى تحت متوزعة. واحد واحد مية في المية واحد مليون في المية - 00:09:17

واحد واحد في المية كله كل واحد عنده درجة كده معقول! ايوة ايوة موزعة لكل المستويات الاجتماعية ممكن دولة بظلم دولة اظن الكلام واضح وبابن قوي دولة تظلم دولة. اسرائيل تظلم فلسطين - 00:09:37

دي عودة الشرح ولا التحليل؟ دول يلزم دو وكلامه واضح او فئة من الدولة. مش كل الدولة كمان فئة كده. كل الدول؟ ايوة كثرة منافقة عمبلة كله اشتربت في ظلم فئة من دول - 00:10:03

السلام لا عاوز شرح ولا تحليل اصلا مستويات من الظلم مستويات مستوى دولة بكمالها او دول بكمالها دولة تظلم فرد ارض واحد بس ايوة دولة من طولها اولها لآخرها تظلم فرط - 00:10:29

حدش ولا حرج. فرض يظلم دولة حدش ولا حرج فرض يلزم العالم حديس مشهور عند البخاري ومسلم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم. حديس عبدالله بن مسعود لا تقتل نفس ظلما. اهي - 00:10:58

نفس دي نكرة اي نفس مسلمة كثرة في الشرق في الغرب والله اعلم كمان ممكن يكون نفس الحيوانات. الله اعلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها - 00:11:25

لانه اول من سن القتل هو اللي وضع القتل على الكوكب الارضي يبقى زلم العالم كله ما تستغربش ان واحد يلزم دولة ودولة تظلم واحد عادي افراد يلزموا افراد اخ يظلم اخاه - 00:11:50

زوج يلزم زوجته زوجها اب يلزم اولاده ابن يظلم والديه كل الصور موجودة. كل المستويات موجودة يبقى مستويات الزلم او درجات الزلم على جميع المستويات الاجتماعية ايهرأيك في اولاد بيزلموا امهم - 00:12:15

امهم عاوزة تتجوز لأ من نوع ليه؟ كده من غير ليه اخواتها نفس اسئلة كثيرة بتجي لي بالشكل ده قواتها يعضلواها من نوع اعوذ اربى عيالك واياك تعاملها وقمت خاف تعاملها في النور - 00:12:45

اعملها في السر وتجيب حاجات عرفية وتتجوز يا ويela لو اتعرفت ممكن يكون الزوج في زاته مشروع. يعني واحد من قرايبيها وافق ان شاء الله تكونوا اخواتي بس يخاف يتكلم - 00:13:09

بس يجوزها جواز مشروع وما فيهوش مشاكل انما من نوع يعلن ظلم اب عاوز يتجوز زوجته وماتت مات ابدا هتجوز وتخلف وتجيب لنا عيال يقسموا معنا في التركة عاوز تتجوز احنا مش مانعينك يا راجل يا كبيرة - 00:13:30

بس اكتب كل حاجة اقلع ملطف كل شيء تسيبه وروح مطرح ما انت عاوز مش انت عاوز تتجوز؟ اه انت هتجيبي التاريخ من اوله وتجيب عيال تاني احنا خلاص قسمناها وبرمجناها مع بعضنا خلاص. الواد في شرق والثاني في غرب والتالت في الشمال والرابع في الجنوب. وانت بقى - 00:13:54

التربة جاهزة هتجيب بقى من اول وجديد وتخلف من نوع زلم زوجة تظلم زوجها اظلمه ما فيش كلمة حلوة في حق شيل طين وتحط عليه خدت منه العيال مش هيشفووا من اللي عن طريق المحكمة - 00:14:21

عياله لا ما هم عيالي ومعي حوك اه يا حب حقي ورجاله ومشايخ حق حق وينفق على العيال ينفع على العين. ممول بقى بلا اب ولا

بتاع. بقى ممول. ذي اي ممول بيدفع الضرائب - 00:14:48

اي ممول بيدفع ضرائب. هو ممول بيدفع الضرائب لولاده ده ممكنا يكون معفي من ضرائب الحكومة بس لازم يدفع ضرائب لولاده ده
بيعرف عنهم حاجة ابدا. انت بتدوني العيال بيأتوا معي ليلة اقعد معهم لا لا ممنوع. هتخطفهم يا حرامي - 00:15:14
والعكس وادي الزوج يلزم زوجته يعلقها لا هي زوجة ولمطلقة العارفة تروح شمال ولا تروح يمين ايه ده والقرآن قال فتذروها
كالمعلقة. هي زوجة اه زوقت وعلى زمتى والورق كل حاجة - 00:15:33

لما تديها حقوق الزوجين ما تستاهلش واخ يظلم اخاه واب يلزم اولاده وبن تظلم اباها تعمل كتلة وجابها مع امها اللي انا باقول لك
ده كله من ارشيف الحياة. ارشيف مليان - 00:15:58

عارف الارشيف ارشيف ملفات مترصصة ومحظوظ وكل واحد له ملف فيه بلاويه. اهو دي ارشيف الحياة ام وبن رابطة على مين؟
على الاب ليه ما سمعش الكلام؟ قلنا له اكتب - 00:16:22

عشان العمam والناس ودود ده هي حته بنت. لا مش كاتب مش هاعصي ربى. خلاص. هنوريكم النجوم بالنهار. بتطلع النجوم بتطلع
بالنهار ظل البنت الرحيمة الودودة اللي الواحد بيفرح ببنت البنت بتبقى كويسة الولد يعني فيه شدة شوية - 00:16:44
البنت رحيل اصبحت البنت اسد شرس مفترس مزقت اباها كل ما يكبر في السن طبعا بيزيدي تمزيقا هو هو العمر ده رايح كده ولا
راجع تاني خلاص مش انت منعت الكتابة؟ اه هنمنعك من كل نعيم الحياة - 00:17:06

لحد ما تموت بقى ايه ده احنا بنصلي. ده احنا بييجي واحد اربينا رمضان وبنصوم. ده احنا خريجين كليات وممكنا تكون فيها جرعة
اسلامية. اه احنا ما طلبناش حاجة غلط - 00:17:30

ويطلع ضل مضل يقول ما فيش مانع الانسان وهو في حياته يعمل اللي يعمله. ويكتب اللي يكتبه ويقسم اللي يقسمه. اقول لك اهو.
انت احسن من ده في ايه ان لله وان اليه راجعون - 00:17:47

درجات الزول كل المستويات ثالثا صور من الظلم في المال بصورة عامة وقس عليها كل صوت والدماء صورة واحدة وقيس عليها
كل الصور بقى. والجراح وكل الحاجات دي انها شرح الوقت يطول يعني - 00:18:05

عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا من الارض ظلما يطوشه يوم القيمة من سبع اراضين يا رب
سلم استرنا ولا تفضحنا - 00:18:39

رواه البخاري رواه البخاري اخذ شيئا من الارض ارض زراعية ارض مباني ارض الصناعية اي ارض. طالما مش بتاعتك خدت منها
شيء بدون رضا اهلها الشبر ده يعني يوم القيمة مش هتبقى فيه حفارات ولا لواد. بس عارف انت الحفار. الحفار بيحفروا لك في
الحجم اللي انت عاوزه - 00:19:06

هيتحفر لك في الارض من اول سطح الارض اللي احنا عليها دي لحد سبع ارض الشبر ده. طب افرض متر يتحفر المتر افرض كيلو
يتحفر الكيلو يطووهم صعبة جدا يا اخوانا ده الواحد لو جاب تلفيحة - 00:19:33

تقيلة تقيلة ما يطقوش يلفها حوالين رقبته في الصيف. ما يستحملهاش الا في الشتا ويوم من الايام مش شتاء ده صيف من العمرك ما
شفته ده الشمس تدلي للعرق يوصل للودان عند بعض الناس - 00:19:50

مش يوم شتا واذا لاف حوالين رقبته وتلفيحة من الارض الاولى للارض السبعة على قد اللي سرقوا من الارض يا ريت الفلاحين يبقو
يسمعوا الكلام ده لانهم عندهم النقص ده - 00:20:12

سواء ارض الطريق او ارض بعضهم يسرقوا من بعضهم. او ارض الطريق يحفر من الطريق ويأخذ من الطريق او ارض جاره المهم
قس بقى على الظلن العين ده اي حاجة بقى - 00:20:31

قس الفلوس قس اي حاجة سرقة الارصدة سرقة الترفة قس عليها الاموال بقى كل الاموال بس شوف منزد الانسان ده اللي ظلمه
خدنا وملفووف حواليه زي ما ساعات بتشوفوا الافاعي اللي بتتلف حوالين اهو بقى ملفووف عليه - 00:20:49

حوالين رقبته واقف فين؟ واقف في ارض المحشر. يقدر يشيله؟ هييشيله والناس تتفرج بقى. بيقى كل الدنيا عارفة ان فضيحة

الرجل ده حرامي ارض حرامي طبعا لو حرامي فلوس هيجبها شايلها. حرامي مواشي شايل الجمال وشايل البقر وشايل الغنم
لو حرامي مواشي المواشي اللي سرقها - 00:21:09

تيجي راكبة على وهكذا ظلم احرز الحالة الثانية بقى او الصورة الثانية صورة الجماع عند البخاري ايضا من حديث ابن عمر ان بلا
قتل غيلة جيل يعني ايه اتعمل له فخ - 00:21:37

واربعة قتلوا. ليه الواد ده كان هيقول لابيه المسافر ان السست دي اللي هي امه او زوجته لها علاقة بايه ؟ بفلان الفلانى وانا شفتهم
ويقول له طب نعمل ايه في اللي هو الراجل مسافر زوجة الزوج مسافر - 00:22:00

الزوجة على عشيقها على اتنين كمان عملوا فخ وقتلوا الولد. وصل الكلام ده لمين ؟ لعمر قال لو ان اهل صنعاء اجتمعوا عليها اي على
الغيلة وهذه القتل لقتلتهم جميعا. ده هم - 00:22:20

اربعة بس قال لو اهل صنعاء كلهم اتفقوا ووقفوا وقفه رجل على قتل الولد ده هقتلهم جميعا زلم في الدماء فخليك حازر يا عبدالله
لك حزر ليه ؟ لأن الدماء ديت - 00:22:39

يعني هدم الكعبة اهون من دماء المسلمين هدم الكعبة. لتشارك بكلمة ولا بحرف ولا بخطة ولا بمحاجلة ولا اي شيء حافز على الدماء.
اياك والظلم اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم - 00:23:01

رابعا بعد الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله الامر الرابع الاحكام لا تبرر الظلم يعني سعادتك معك حكم والحكم
اللي عليه خيط وموثق يا رب رب العزة - 00:23:22

يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتسلوا بها الى الحكام. مش الحكام اللي هم الرؤساء لأحكام اللي بيحكموا بين
الناس وتسلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم - 00:23:59

وانتم تعلمون قد يكون الحكم ده مستند على شهود زور مستند على اوراق متفبركة سحبنا وراق وحطينا اوراق غيرنا امضاءات
عملنا. طلع الحب طلع الحب طب احنا بقى هنعتبر حكم - 00:24:22

مش من المحاكم الابتدائية ولا الاستئنافية ولا النقض. ده حكم طالع من اطهر فم في الوجود اطهر فم في الوجود. هو اللي ايه ؟ هو
اللي اصدر الحكم هو اللي اصدر اطهر فم في الوجود - 00:24:50

عند مسلم من حديث ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم يختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجه من
بعض فاقضي له بنحو ما اسمع فهمان قاطعت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذ - 00:25:12

فانما هي قطعة من نار او اقطع له قطعة من النار او كما قال صلى الله عليه وسلم تخيل تخيل سيدك صلى الله عليه وسلم بيقول لهم
لو انا قلت الحكم اخر الجلسة ولا حكمت ؟ - 00:25:45

حكمت اهو خلاص او عى ياخد الحكم ويروح. اومال نعمل به ايه ؟ امال كنا قايلين لك ليه يا رسول الله ؟ لا. او عى تاخده وتروح ليه
انت عارف ان انا قطعت لك حته - 00:26:08

من حق اخيك فما تاخدش الحكم وتروح. امال ارميها اومال لزمته ايه ؟ انت حر انا قلت لك وبس ده مين ده رسول الله صلى الله
عليه وسلم. شف بقى لما يقول الخصوم كده تلاقي - 00:26:26

الخصوم يرجععش هيبقى فيها حكم ولا فيها السمعاء للاقوال ولا حاجة. كل واحد هيروح او يقول قدام سيدنا النبي حقي لاخى انا
مش عاوز حاجة ليه ؟ الموضوع خلص الموضوع خلص - 00:26:49

لان كده الرسول انهاه قال لهم هتختصوا وانا بشر احكم بين بشر برأوية حسب الادلة وانا عارف زي ما قال المتكلعين كده ان
احدكم ان احدهم كاذب فهل منكم تائب - 00:27:08

اهو بيقول الاثنين دول بقى واقول واحد فيكم بيلحن يعني ايه مزبط الكلام ومرتبه ومدخل دي في دي. ومجهز لكل سؤال جواب
خبرة فانا بشر بقى اقول للراجل دهو مع الحق - 00:27:36

لازم تفهم ان دي في حالة غياب البينة لو فيه بينة خلاص دي في حالة غياب البينة ولعل احدكم ان يكون الحد بحجه من بعض

فاقتضي له. بيقول كلام كويسي ويبين ويعيط. ممكن يبكي كمان. يبكي. يصعب على الرسول عليه الصلاة والسلام. يبقى مش -

00:27:59

عليه اتهالك ان الحق من ساعة ما قعد وهو عمال يبكي لا حول ولا وهو اظلم الزلمة عمال يبكي. اية فاعمل ايه ؟ يرق له رسول الله ويقوم حاكم له -

00:28:23

انا لو حكمت لك يعني اقول ايه ؟ الشيء ده بتاعك. يعني ايه ؟ اطعت جزءا من حق اخيك واديته لك اوعى تاخده. اومال انا جاي لك ليه انت جيت لي وانا قلت لك بس انت اوعى تفهم ان الكلام ان ممكن الرسول ينضحك عليه لأن -

00:28:40

الرسول ازكي الخلق على الاطلاق المفهوم ده عند المنافقين ويقولون هو اذن الرسول ما ينضحكش عليه ابدا بيكول لهم عشان يخوفهم يلتزم وما يطمعوش. وكل واحد في الناس عارف الحق اين هو -

00:29:03

اما رايح يجيبي الحكم ليه عاوز يجيبي مستند يسنده. على ايه ؟ على الباطل اللي هو ماشي فيه هو عارف الحق طب ما تدفعوا صعبة. ليه ممكن تكون صعبة على النفس اللي بتحب المال حبا جما. الحاجة دي -

00:29:30

ممكن مش تحتاج المال بس صعب على النفس ان بعد السنين دي كلها اطلع حرامي بعد السنين دي كلها اطلع معقول! لأن تروح والمحكمة تقول كلمتها ان قالت اسمها محكمة بقى -

00:29:52

ان قالت انا صحي ايبي صح بقى. يا راجل ده انت عارف انك مش صح ورب الكعبة انت عارف انك مش صقر ده رسولك قال لاحسن منك ومحترف قال له كده -

00:30:10

قال له لو قلت لي كلام دخل علي وحسيت ان الحق معك حكم لك الخلاصة عباد الله اوعى تفرح لحكم محكمة ابدا انت عارف الحق فين اوعى تزلم. واقسم بربى ما هيشفع لك الحب -

00:30:25

لا الابتداء ولا الاستئناف ولا النقض ولا اي حكم ايش عودك هتتحاسب هتتحاسب. ليه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الطالمون ويعمل مضارع يعمل مضارع. يعني ايه يعني كل يوم فيه عمل للظلمة -

00:30:49

كل يوم كل يوم يعمل ولا تحسبن الله غافلا عن ما عامل الطالمون. يبقى الطالمون خلصوا واعمالهم خلصت لأن عما يعمل الطالمون النهاردة وبكرة وبعد احزر يا عبد الله ان تكون منهم -

00:31:15

وجدد عقيدتك في ربك انه مش غافل مش غافل احاسيب نفسك قبل ان تحاسب. اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا اللهم عليك باليهود ومن عاونهم قولا او فعلا -

00:31:36

اللهم انصر دينك واعز اولياتك اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا واهلك اعداءنا امين امين وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد اذكروا الله يذركم واشكروه على نعمه يزدكم واقم الصلاة -

00:31:58